



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة البرنامج

الدورة التاسعة والعشرون بعد المائة

9 - 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

آخر المعلومات عن استجابة منظمة الأغذية والزراعة
لطفرة الجراد الصحراوي ودودة الحشد الخريفية

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Dominique Burgeon

مدير شعبة الطوارئ والقدرة على الصمود

الهاتف: +39 06570 53803

البريد الإلكتروني: Dominique.Burgeon@fao.org

السيد Jingyuan Xia

مدير شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات

الهاتف: +39 06570 56988

البريد الإلكتروني: Jingyuan.Xia@fao.org

موجز

- ◀ من بين الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود، يعتبر الجراد الصحراوي ودودة الحشد الخريفية الآفتين الأكثر إحداثاً للأضرار إذ تسببا بأضخم الخسائر الاجتماعية والاقتصادية وفي الغلات في أقاليم عديدة هذه السنة.
- ◀ وخلال الدورة الثامنة والعشرين بعد المائة للجنة البرنامج، تم عرض آخر المعلومات عن استجابة منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) لطفرة الجراد الصحراوي على الأعضاء.¹ وطلبت لجنة البرنامج أن تتلقى معلومات محدثة في دورتها التاسعة والعشرين بعد المائة. وتقدم هذه الوثيقة آخر المعلومات الواردة منذ مارس/آذار 2020.
- ◀ وتدعو المنظمة إلى اعتماد استجابة طارئة وواسعة النطاق لهذه الأزمة على أعلى المستويات، حيث يقوم المدير العام بتوجيه هذه الجهود وبالعامل شخصياً مع وكالات أخرى للأمم المتحدة مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي، فضلاً عن الشركاء في الموارد والوزراء في البلدان المتأثرة، بما في ذلك الاجتماع الوزاري لمفوضية الاتحاد الأفريقي.
- ◀ وتشمل الإجراءات الجارية عمليات مكافحة الجوية والأرضية التي تتولى إدارتها الحكومات ذات الصلة، حيث توفر المنظمة الدعم بشكل مبيدات الآفات، ومبيدات الآفات الحيوية، والمعدات، والتدريب، والخبرة الفنية، والطائرات، وساعات الطيران وغيرها، بفضل مساهمات عينية ومالية من مجموعة من الشركاء. إضافةً إلى ذلك، تركز تدخلات الحفاظ على سبل العيش على المزارعين ومربي الماشية الأكثر ضعفاً لدعم الإنتاج السريع للأغذية. وتجدر الإشارة إلى أن الإجراءات المعززة والمستمرة قد ساهمت حتى الآن في تجنب وقوع أزمة إنسانية كبيرة في أفريقيا الشرقية وفي تفادي الإصابات على نطاق واسع في أفريقيا الغربية.
- ◀ وسوف تتواصل استجابة المنظمة للجراد الصحراوي حتى ديسمبر/كانون الأول 2020 وعلى الأرجح إلى ما بعد هذا التاريخ، وستشمل عمليات مكافحة وجهود الحفاظ على سبل العيش والنهوض بها، ومع التشديد المستمر على دعم المراقبة والمكافحة على المستوى الوطني، بما في ذلك في الصومال وإثيوبيا وجنوبي البحر الأحمر، ومعالجة مسألة الوصول إلى مناطق التكاثر في اليمن.
- ◀ وتفقد المنظمة عملية الاستجابة لإدارة دودة الحشد الخريفية على نحو مستدام (خارج الأمريكيتين) منذ عام 2016. ولقد ساعدت في تنفيذ 66 مشروعاً للمساعدة الفنية بلغت قيمتها أكثر من 28 مليون دولار أمريكي في أفريقيا وآسيا.
- ◀ وأطلق المدير العام للمنظمة العمل العالمي لمكافحة دودة الحشد الخريفية في ديسمبر/كانون الأول 2019 لتحقيق ثلاثة أهداف هي: الحد من خسائر المحاصيل جراء دودة الحشد الخريفية بنسبة 5 في المائة في جميع البلدان النموذجية و10 في المائة في البلدان التجريبية خلال ثلاث سنوات؛ وخفض خطر استمرار الانتشار والإصابة في البلدان التي تتواجد فيها الآفة بشكل محدود؛ وإنشاء آلية تنسيق على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.

¹ الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

- ◀ ويركز العمل العالمي على ثلاثة أقاليم هي أفريقيا، والشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وآسيا، لتعزيز أنشطة الرصد والإدارة الخاصة بدودة الحشد الخريفية في المناطق التي تستشري فيها هذه الأخيرة ولتعزيز الوقاية من خلال تدابير الصحة النباتية والتأهب في المناطق التي لم يتم اكتشافها فيها بعد أو التي تنتشر فيها بشكل محدود.
- ◀ ولتيسير تنفيذ العمل العالمي لمكافحة دودة الحشد الخريفية على المستوى القطري، تم تحديد ثمانية بلدان نموذجية تغطي ثماني مناطق نموذجية تمثل معًا أكثر من 50 في المائة من إنتاج الذرة في الأقاليم المستهدفة الثلاثة.

التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

- إن لجنة البرنامج مدعوة إلى القيام بما يلي:
- ◀ الإشارة بقلق إلى التهديد الذي تمثله فورة الجراد الصحراوي والإصابة بدودة الحشد الخريفية بالنسبة إلى الأمن الغذائي وسبل العيش؛
 - ◀ وتشجيع المنظمة على مواصلة توفير الدعم للبلدان من أجل الوقاية من الاتجاهات العكسية للانتشار والغزو وإدارتها والتحكم بها، والمحافظة على سبل عيش المجتمعات المحلية المتضررة؛
 - ◀ والتوصية بأن تبيّن المنظمة على النحو الكافي الإجراءات ذات الأولوية اللازمة لإدارة الجراد الصحراوي ودودة الحشد الخريفية ومكافحتها على نحو مستدام.

أولاً - معلومات أساسية عن الآفات النباتية العابرة للحدود

1- تستمر الآفات والأمراض النباتية الناشئة والعابرة للحدود في إحداث خسائر كبيرة في الغلات تقدر بما بين 20 و 25 في المائة للمحاصيل الغذائية الخمسة الرئيسية (هي الأرز والقمح والذرة والبطاطس وفول الصويا)، وتترك آثارًا اجتماعية واقتصادية هامة. وتقع أكبر الخسائر في الكثير من الأحيان في الأقاليم التي تعاني بالفعل من عجز غذائي، الأمر الذي يعرضها على نحو أكبر لانعدام الأمن الغذائي. ويتيح تغيير المناخ بقاء الآفات النباتية على نطاق جغرافي أوسع ويطول دورة حياتها، كما أنه يسرع في بعض الحالات معدل نمو مجموعات الآفات. ويمكن أن تساهم الحركة المتزايدة والأسرع للأشخاص والحيوانات والنباتات ومنتجاتهم في ارتفاع معدل دخول الآفات الناشئة إلى بلد ما. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للإدارة غير الملائمة للنباتات والآفات أن تضعف التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية الزراعية وخدمات النظم الإيكولوجية ذات الصلة، ما يزيد إمكانية التعرض للآفات الناشئة. ونتيجة لذلك، تنتشر الآفات النباتية العابرة للحدود بشكل أبعد وأسرع من أي وقت مضى.

2- ويُعتبر الجراد الصحراوي الآفة المهاجرة الأكثر فتكًا في العالم. واستجابةً إلى المحفزات البيئية، يمكن أن تتشكل أسراب كثيفة وسريعة التنقل من الجراد الصحراوي. وهي كائنات مفترسة تستهلك ما يعادل وزنها في اليوم، وتستهدف المحاصيل الغذائية والأعلاف. ويمكن أن يحتوي كيلومتر مربع واحد من السرب حتى 80 مليون من الجراد المكتمل النمو الذي بإمكانه أن يستهلك في اليوم الواحد كمية الأغذية التي يستهلكها 35 000 شخص. وتشكل الأسراب الكبيرة تهديدًا كبيرًا للأمن الغذائي وسبل العيش في الأرياف، وبخاصة في المناطق التي تشهد أصلاً مستويات عالية من انعدام شديد في الأمن الغذائي. ويمثل التفشي الحالي للجراد الصحراوي الحالة الأسوأ منذ 25 عامًا، حيث تظهر ثلاث مناطق أساسية تثير الشواغل، هي بحسب درجة الخطورة: (1) القرن الأفريقي واليمن؛ (2) وجنوب غرب آسيا؛ (3) ومنطقة البحر الأحمر، فيما تخضع غرب أفريقيا للمراقبة.

3- ويمكن أن يكون من الصعب مكافحة الجراد الصحراوي للأسباب التالية: (1) وجود منطقة كبيرة جدًا (16-30 مليون كيلومتر مربع) يمكن أن يتواجد فيها الجراد؛ (2) وبُعد هذه المناطق وصعوبة الوصول إليها؛ (3) وانعدام الأمن في بعض المناطق؛ (4) ومحدودية الموارد المتوفرة لرصد الجراد ومكافحته في بعض البلدان المتأثرة؛ (5) والبنية التحتية الأساسية غير المتطورة (الطرق، والاتصالات) في بعض البلدان؛ (6) وصعوبة الحفاظ على عدد كافٍ من الموظفين المدربين وموارد العمل خلال فترات طويلة من الكساد حيث يكون نشاط الجراد خفيفًا أو معدومًا؛ (7) والعلاقات السياسية بين بعض البلدان المتأثرة؛ (8) وصعوبة تنظيم وتنفيذ عمليات المكافحة التي ينبغي خلالها رش مبيدات الآفات على الجراد مباشرة؛ (9) وصعوبة التنبؤ بحالات التفشي نظرًا إلى عدم توفر وتيرة محددة لهذه الحوادث وإلى عدم اليقين بالنسبة إلى هطول الأمطار في المناطق التي تتأثر بالجراد.

4- وإن دودة الحشد الخريفية آفة من القوارت تتغذى من الذرة ومن أكثر من 80 نوعًا آخر من النباتات والمحاصيل، من بينها الذرة الرفيعة والدخن وقصب السكر. كما أنها آفة سريعة التنقل والتكاثر حيث تستطيع العثة الكاملة النمو أن تطير مسافة تتخطى 100 كلم يوميًا، ويمكن أن تضع العثة الأنثى أكثر من 1 000 بيضة خلال دورة حياتها.

5- ونظرًا إلى طبيعتها الشرهة واتساع نطاق الكائنات المعيلة لها، تم تحديد دودة الحشد الخريفية على أنها واحدة من أسوأ عشر آفات وأمراض تهدد الأمن الغذائي العالمي (المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية، 2018) وسبل العيش.

وعندما تتوطن دودة الحشد الخريفية، لا يمكن القضاء عليها وتنتج أنماطاً خاصة بالهجرة الموسمية ولأغراض التكاثر عبر مجموعة واسعة من المحاصيل، ولو أن نبتتها المفضلة هي الذرة.

6- وثمة اعتراف عام بأن دودة الحشد الخريفية هي واحدة من الآفات الليلية الأبرز في الأمريكيتين حيث إنها تلحق الضرر الأكبر بالذرة والذرة الرفيعة وتتفشى بشكل متفرّق في القطن وفول الصويا.

7- وفي الأمريكيتين، تعيش دودة الحشد الخريفية على مدار السنة في الأماكن التي ترتفع فيها درجات الحرارة، كما هي الحال في جزر الكاريبي والولايات الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية، وتهاجر شمالاً بصورة موسمية وصولاً حتى إلى كندا.

ألف - تطوّر حالة الجراد الصحراوي

8- تتطلب فورات الجراد بعض الوقت لتظهر وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف المناخية، وبخاصة الأعاصير التي لطالما أفضت إلى حالات الغزو. وبحلول بداية عام 2019، بدأت الأسراب تغادر المنطقة وتنتقل شمالاً باتجاه المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية، وجنوباً باتجاه اليمن. وتشكّلت مزيد من الأسراب في المنطقتين خلال فصل الربيع. ووجدت الأسراب مؤثلاً لها في اليمن حيث لم تلق أي إزعاج نسبيًا، وحيث أعاق النزاع عمليات المسح والمكافحة.

9- وفي صيف عام 2019، هاجرت الأسراب التي تكاثرت في فصل الربيع من اليمن إلى شمال شرق إثيوبيا وشمال الصومال. لذا، عمد كلٌّ من إثيوبيا والصومال إلى تعبئة فرق مسح ومكافحة من أجل الاستجابة. ولكن رغم ذلك، نجحت الأسراب في التكاثر، ومع نهاية فصل الصيف، بدأت تنتقل شرقاً في القرن الأفريقي باتجاه شرق إثيوبيا وشمال شرق ووسط الصومال حيث واصلت تكاثرها. وبحلول نهاية ديسمبر/كانون الأول 2019، بدأت الأسراب بتحتاج كينيا.

10- وقامت البلدان المعنية بتوسيع نطاق عملياتها وعالجت مليوني (2) هكتار تقريباً خلال عام 2019، وبدا الوضع تحت السيطرة حتى بداية ديسمبر/كانون الأول حين ضرب إعصار باوان القرن الأفريقي تحديداً في المناطق المتأثرة بالجراد، وأحضر معه كميات كافية من الأمطار والرطوبة لتوليد الظروف المواتية لتكاثر الجراد. وقد وُفّر ذلك فرصةً لحصول زيادة كبيرة في أسراب الجراد الصحراوي في الأشهر الستة التالية.

11- واستمرت أسراب عديدة في اجتياح كينيا حيث انتشرت في معظم أنحاء البلاد، وانتقل بعضها مع الرياح إلى جنوب السودان وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة بحلول نهاية فبراير/شباط 2020. وفي مارس/آذار، ظهرت إصابات كثيرة في إريتريا والسودان، ثم في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان في مايو/أيار، الأمر الذي استدعى توسيع نطاق الاستجابة وتعزيز التأهب في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

12- وبحلول سبتمبر/أيلول 2020، نجحت عمليات المكافحة في عدد من البلدان، لا سيما في كينيا، وبقية الإصابات في بلدين فقط من أصل 29 بلدًا متأثرًا وفي باكستان والهند حيث عاد الوضع إلى طبيعته بفضل القدرات القوية المصحوبة بمساهمات مالية لدعم الجهود المنسقة. ولكن يبقى شرق أفريقيا معرّضاً لخطر كبير. وما زالت الحكومات الوطنية تتولّى قيادة عمليات المكافحة والمراقبة بدعم من المنظمة من خلال توفير مبيدات الآفات، ومبيدات الآفات الحيوية، والمعدات، والطائرات، والتدريب.

13- وفي الوقت الراهن، تراجع التهديد الذي يحدق بغرب أفريقيا بفضل مزيج من جهود المكافحة القوية والظروف المؤاتية. ولكن، لا بد من اتخاذ إجراءات استباقية لا يُندم عليها لتعزيز جهود الرصد خلال فصل الصيف في منطقة الساحل بغية الاستجابة بسرعة وفعالية لأي حالة تشكل للأسراب. وتستند الاستراتيجية المعتمدة في الإقليم إلى الإنذار المبكر، والعمل المبكر، والاستثمار الذي لا يُندم عليه.

باء- توقعات الجراد الصحراوي للفترة الممتدة من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 إلى بداية عام 2021

14- تشهد منطقة القرن الأفريقي الكبرى والبحر الأحمر زيادة متوقعة في نشاط الجراد بسبب التغيرات الموسمية المرتقبة في الطقس. فمع هبوب الرياح الشمالية على الإقليم اعتباراً من شهر أكتوبر/تشرين الأول، سيزيد خطر هجرة الأسراب من اليمن وشمال شرق إثيوبيا وشمال الصومال باتجاه الجنوب إلى شرق إثيوبيا ووسط الصومال، وصولاً إلى شمال كينيا في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول.

(أ) **إثيوبيا:** ستنقل الأسراب المتأتية من التكاثر الكبير في شمال شرق إثيوبيا باتجاه الشمال إلى إريتريا، في حين ستنقل أسراب أخرى باتجاه الجنوب الشرقي إلى شرق إثيوبيا وشمال الصومال. ومن المتوقع أن تتكاثر الأسراب في المنطقتين.

(ب) **اليمن:** يستمر تشكّل مجموعات الجنادب والأسراب في الداخل. وستتكاثر الأسراب التي تكاثرت في فصل الصيف على طول سواحل البحر الأحمر وخليج عدن، الأمر الذي سيتسبب بتشكّل المزيد من مجموعات الجنادب والأسراب. وقد يستمر التكاثر بشكل محدود في بعض المناطق الداخلية.

(ج) **الصومال:** من المتوقع أن تتواصل زيادة تجمّعات الجراد في الهضبة بسبب تكاثر الأسراب التي قد تمتد إلى الساحل الشمالي الغربي، وجنوباً إلى المناطق الوسطى.

(د) **إريتريا:** سيستمر التكاثر على امتداد السهول الساحلية للبحر الأحمر حيث بدأ عدّة أشهر قبل المعتاد نتيجةً للأمطار الغزيرة والأسراب الدخيلة من الجنوب. وبالتالي، سيتشكّل المزيد من مجموعات الجنادب والأسراب التي قد تضاف إليها أسراب أخرى من إثيوبيا.

(هـ) **السودان:** سيؤدي التكاثر في فصل الشتاء إلى زيادة أعداد الجراد في ساحل البحر الأحمر حيث قد تتشكّل مجموعات الجنادب والأسراب.

(و) **المملكة العربية السعودية:** سيستمر التكاثر على امتداد ساحل البحر الأحمر حيث قد يؤدي جيل آخر إلى تشكّل المزيد من مجموعات الجنادب والأسراب.

15- وفي جنوب غرب آسيا، انتهت الفورة وليس من المتوقع أن تحدث أي تطورات كبيرة حتى ربيع 2021 على الأقل.

16- وفي غرب أفريقيا، بقيت أعداد الجراد متدنية في شمال منطقة الساحل بعد أن تكاثرت على نطاق صغير في فصل الصيف. وعلى الرغم من أن تجمّعات الجراد الأخرى قد تتركز وتتكاثر في شمال غرب موريتانيا في الأشهر القادمة، إلا أنه من غير المتوقع أن تحدث أي تطورات كبيرة.

جيم - تطوّر حالة دودة الحشد الخريفية

- 17- تم اكتشاف دودة الحشد الخريفية للمرة الأولى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عام 2016. وبحلول عام 2018، أُفيد عن وجود هذه الآفة في جميع مناطق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تقريبًا وفي اليمن وبعض من بلدان آسيا على غرار بنغلاديش وتايلند وسري لانكا والهند. ومع حلول نهاية سنة 2019، جرى تأكيد وجودها في كل من إندونيسيا وجمهورية كوريا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية مصر العربية والصين والفلبين وفيت نام وكمبوديا وماليزيا وميانمار واليابان. وفي شهر أكتوبر/تشرين الأول 2020، أُفيد عن وجود دودة الحشد الخريفية في الأردن وأستراليا وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة وتيمور-ليشتي وموريتانيا.
- 18- ويبدو أن تجمّعات دودة الحشد الخريفية الغازية تفضّل الذرة بوصفها النبتة العائلّة الرئيسية لها، وقد سببت الضرر الأكبر لهذا المحصول. وقدّرت دراسات ميدانية عديدة في أفريقيا متوسط خسائر غلات الذرة بسبب اجتياح دودة الحشد الخريفية بحوالي 18 في المائة (معدّل يتراوح بين 11 و26 في المائة). وبهذا المعدّل، قد تقضي دودة الحشد الخريفية على ما يصل إلى 80 مليون طن من الذرة بقيمة 18 مليار دولار أمريكي في السنة، ما يؤثّر بالتالي على حوالي 600 مليون شخص في أفريقيا وآسيا والشرق الأدنى.
- 19- وثمة ميل نحو الاعتماد على مبيدات الآفات التقليدية لإدارة دودة الحشد الخريفية على الرغم من أن الأسر الزراعية تحاول أيضًا أساليب أخرى مثل المكافحة الميكانيكية ومبيدات الآفات الحيوية. ويعتمد ما بين 30 و80 في المائة من الأسر الزراعية في بلدان أفريقية مختلفة على مبيدات الآفات التقليدية، بما فيها بعض مبيدات الآفات الشديدة الخطورة. ويمثل هذا الاتجاه المقترن بقلّة الوعي والحصول على معدات الوقاية الشخصية واستخدامها، مصدر قلق لا سيما في ما يتعلّق بصحة العاملين في المزارع وأفراد أسرهم. وبالفعل، بلّغ أكثر من 20 في المائة من أفراد الأسر الزراعية التي تشملها العيّنة في أفريقيا عن واحد على الأقل من الأعراض الصحية السلبية المتصلة بمبيدات الآفات.
- 20- وأظهرت الدراسات أن تجمّعات دودة الحشد الخريفية في آسيا وأفريقيا تحمل تحولات وراثية ترتبط عادةً بمقاومة مبيدات الحشرات الفسפורية العضوية.
- 21- وإن تقنيات وتكنولوجيات الإدارة المتكاملة للآفات الفعالة والأمنة نسبيًا بالنسبة إلى صحة الإنسان والبيئة متوافرة وتتراوح بين استخدام أصناف النباتات القادرة على المقاومة أو التحمل، والممارسات الزراعية الجيدة التي تعزز صحة التربة والنباتات وتحافظ على الأعداء الطبيعيين، واستخدام المكافحة البيولوجية المعززة ومبيدات الآفات الحيوية ومبيدات الآفات التقليدية المحدودة المخاطر. ولقد جُربت هذه الخيارات في أمريكا الجنوبية والشمالية بشكل جيد وبدأت تظهر بعض بيانات المصادقة في المناطق التي تعرضت للغزو منذ عام 2016.
- 22- ومن المرجح أن تواصل دودة الحشد الخريفية انتشارها في بلدان أخرى في شمال أفريقيا والشرق الأدنى، فضلًا عن جنوب المحيط الهادئ (تم جمع عيّنة من بابوا غينيا الجديدة ومنتظر تأكيد تحديدها الجزئي) والقسم الجنوبي من أوروبا (خاصة إسبانيا وإيطاليا والبرتغال ومالطة واليونان).

ثانياً - استجابة منظمة الأغذية والزراعة للجراد الصحراوي

دال - الاستفادة من دروس الماضي واعتماد نهج استباقي

23- وضعت المنظمة مباشرةً برنامجاً شاملاً للاستجابة والإجراءات الاستباقية، يبدأ في القرن الأفريقي ويتسع نطاقه إلى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.² ولقد تم تطبيق هذا النهج في جنوب غرب آسيا ومنطقة الساحل.

(أ) اعتباراً من 22 أكتوبر/تشرين الأول، تؤدي دائرة معلومات الجراد الصحراوي دوراً حاسماً في القرن الأفريقي واليمن حيث توفر الإنذار المبكر ضد التفشي الجاري للجراد. ولقد تمت معالجة 1 006 517 هكتاراً من الأراضي حتى تاريخه. وأشارت التقديرات إلى أن عمليات مكافحة المراقبة أدت إلى حماية أكثر من 1.9 ملايين طن من الحبوب في عشرة بلدان، وهذه كمية تكفي لإطعام 13 مليون شخص خلال سنة؛ وإلى تفادي أضرار بقيمة تزيد عن 584 مليون دولار أمريكي؛ وإلى تجنب أكثر من 904 000 أسرة رعوية فقدان سبل عيشها والوقوع في محنة. ولقد تمت معالجة 650 000 هكتار من الأراضي في جنوب غرب آسيا.

(ب) ومن خلال استباق آثار فورة الجراد الصحراوي على سبل العيش الزراعية والتخفيف من وطأتها، تسعى المنظمة إلى الحؤول دون اعتماد الأسر الضعيفة لاستراتيجيات تصدي سلبية قد تُضعف على نحو أكبر سبل عيشها في النهاية، وتفرض على وقوع عدد إضافي من الأشخاص في حالة انعدام شديد في الأمن الغذائي خلال الأزمة (المرحلة 3 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) أو مستوى أسوأ. وفي غرب أفريقيا، تم اتخاذ إجراءات استباقية منذ مارس/آذار 2020 بتوجيه في من هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (الهيئة)، وبالتنسيق مع مكتب المنظمة المعني بالقدرة على الصمود وحالات الطوارئ وإعادة التأهيل لغرب أفريقيا/الساحل. وتتوخى خطة عمل الهيئة نشر 53 فريقاً على الأرض ومروحيتين. وخلال شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز، قامت الهيئة بتوفير التمويل من صندوقها الإقليمي لإدارة مخاطر الجراد (Fonds Régional de Gestion du Risque Acridien) والموارد التي حشدتها، لـ 32 فريق مسح في بلدان خط المواجهة الأربعة (تشاد ومالي وموريتانيا والنيجر). وتم توفير التدريب لـ 148 فنياً من الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد والمسؤولي وقاية النباتات في هذه البلدان الأربعة، فضلاً عن بوركينا فاسو والسنغال. وتناول التدريب تقنيات المسح والرش؛ ورصد الصحة والبيئة؛ وإدارة قاعدة جوية والمعالجة الجوية لمكافحة الجراد. علاوة على ذلك، يجري تدريب وتجهيز الفنيين الميدانيين الوطنيين في مجال الرصد والمكافحة الرقمية المبتكرة (أدوات eLocust3m و eLocust3w و eLocust3g) وتوفير الموارد بشكل مسبق، بما في ذلك مروحيات المراقبة في تشاد وموريتانيا.

(ج) ولقد دعمت المنظمة توسيع نطاق عمليات مكافحة المراقبة التي تقودها الحكومة في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان من خلال شراء المعدات والإمدادات وتوزيعها. ولقد تمت معالجة 650 000 هكتار من الأراضي حتى تاريخه. ولدى جمهورية إيران الإسلامية 700 شخص على الأرض، فضلاً عن 100 فريق نشط في مجال المراقبة والمكافحة و7 طائرات. وتستعد جمهورية إيران الإسلامية الآن، من خلال منظماتها المعنية بوقاية النباتات، لتغطية 70 000 هكتار من الأراضي بعمليات مكافحة في عام 2021. وفي باكستان، تم نشر 1 100 فريق في مختلف أنحاء البلاد للاضطلاع بعمليات مكافحة المراقبة.

² الفقرة 16 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

هاء - الرصد المستمر للجراد الصحراوي والتبليغ عنه وآثارها

24- تتمثل إحدى مهام منظمة الأغذية والزراعة في توفير المعلومات بشأن الحالة العامة للجراد لجميع البلدان المعنية من أجل توجيه الإنذارات والتوقعات في الوقت المناسب لهذه البلدان المعرضة لخطر الغزو.³ وتلتزم المنظمة بالشفافية وبتفاسم المعلومات من خلال لوحة تحكم يمكن للجمهور الوصول إليها، والموازنة في الوقت ذاته بين الصعوبات في توفير مسار ثابت من المعلومات عن حالة الجراد الصحراوي (<http://www.fao.org/ag/locusts>) والاستجابة للأزمات (<http://www.fao.org/locusts/response-overview-dashboard/en/>).

25- وإن تقييم الأثر قيد الإعداد.⁴ وتستمر مجموعة العمل الإقليمية المعنية بالأمن الغذائي والتغذية التي تشارك في قيادتها منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، في تأدية دور حاسم في توفير إطار وأدوات فنية لمواءمة تقييمات الأثر في أربعة بلدان من الإقليم. وأجري التقييم الأخير لمنظمة الأغذية والزراعة والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في إثيوبيا وكينيا والصومال وأوغندا، واستجوب 10 831 مجيئاً معنياً بالزراعة في المناطق المتأثرة بالجراد الصحراوي في الإقليم في شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز 2020. وبعد تحليل نتائج التقييم واستنتاجات التقييمات القطرية المخصصة، كُتفت المنظمة رزم مساعدة سبل العيش التي تقدمها لكي تعكس الاحتياجات المعاد تقييمها، الأمر الذي سمح بزيادة عدد المستفيدين المستهدفين من الموارد التي جرى حشدتها من 153 000 إلى 298 000 أسرة.

26- علاوة على ذلك، أجريت دراسة للتأثيرات على صحة الإنسان والبيئة في كينيا من 13 يوليو/تموز إلى 15 أغسطس/آب وجرى خلالها تقييم 13 موقع رش لم يبلغ فيها عن أي تأثير ملحوظ على البيئة وعن أي مشاكل صحية، باستثناء موقع واحد طُلب فيه التقيّد التام بالخطوط التوجيهية للمنظمة. وتجري حالياً دراسة مماثلة للتأثيرات على البيئة في إثيوبيا، ومن المتوقع أن تظهر نتائجها الأولية بحلول نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

واو- الاستجابة للفترة الحالية

27- في منتصف عام 2019، أَلقت المنظمة الضوء على ضرورة أن ترصد جميع البلدان حالة الجراد الصحراوي من خلال عمليات المسح المنتظمة وتدابير المكافحة حسب الضرورة.⁵

28- وفي أوائل 2020، كان من الواضح أن حالة الجراد الصحراوي باتت في فورة قبل خطوة واحدة من الغزو- فكثفت المنظمة جهودها بسرعة لمكافحة الآفة واتخاذ التدابير الاستباقية بهدف تفادي وقوع أزمة غذائية واسعة الانتشار في المناطق التي تشهد أصلاً مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الشديد.

³ الفقرة 17 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

⁴ الفقرة 19 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

⁵ الفقرة 21 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

زاي - العمليات التنظيمية الداخلية

29- اعتمدت المنظمة نهجًا استراتيجيًا لإدارة أزمة الجراد الصحراوي:

(1) **جعل الأزمة أولوية على صعيد المنظمة:** بالنظر إلى حجم الأزمة المثبت وتعقيدها وإلحاحها، وتمشيًا مع نشرة المدير العام رقم 32/2013، أعلنت المنظمة توسعًا مواضيعيًا للجراد الصحراوي على نطاق المنظمة وتفعيل الإجراءات السريعة.⁶ وتم إرسال بعثتين تتألفان من مدير مكتب حالات الطوارئ والقدرة على الصمود والمسؤول الأول المعني بتوقعات الجراد من المقر الرئيسي للمنظمة، إلى كينيا والصومال وإثيوبيا وجنيف ونيويورك لزيارة مناطق التكاثر وإحاطة البلدان المتأثرة والشركاء الدوليين. وفي الوقت نفسه، تم إيفاد خبراء في مجال الجراد الصحراوي على وجه السرعة إلى المناطق المتأثرة، مع التركيز بصورة خاصة على منطقة القرن الأفريقي، وهي المنطقة الأكثر تأثرًا حتى الآن، وتولى إدارة العمليات الفريق المعني بالقدرة على الصمود في أفريقيا الشرقية الموجود ضمن المكتب الإقليمي الفرعي لأفريقيا الشرقية في نيروبي، كينيا. وتواصل الفريق مع البلدان المتأثرة والمعرضة للخطر وأعدّ نداءً لمنطقة القرن الأفريقي الكبرى واليمن، كما أنه قام بتنسيق العمليات الجارية، ورصد الأنشطة والتمويل والاتصال بالسلطات الوطنية والإقليمية. كذلك، أوفد الأخصائيون لدعم الوزارات المختصة والسلطات الوطنية والمحلية في البلدان المتأثرة. وتكرر تطبيق هذا النهج من جانب المكتب المعني بالقدرة على الصمود وحالات الطوارئ وإعادة التأهيل لغرب أفريقيا/الساحل التابع للمكتب الإقليمي الفرعي لغرب أفريقيا في داكار، السنغال في ما يتعلق ببدء منطقة الساحل وغرب أفريقيا، ومباشرة من جانب جمهورية إيران الإسلامية وباكستان في ما يتعلق ببدء جنوب غرب آسيا.

(2) **تطبيق المجموعة الصحيحة من خيارات المكافحة في الوقت المناسب:** تطبيق طرق للمكافحة تكون سليمةً من الناحية الفنية ومكثّفة مع دورة حياة الجراد الصحراوي، بالاستناد إلى خبرة المنظمة الواسعة في المنطقة.⁷ وتمثل الأولوية الأولى بإدامة عمليات المسح والمكافحة وتوسيع نطاقها وتحضيرها، حيث تتولى الحكومات توجيه هذه العمليات فيما توفر المنظمة الدعم حسب الحاجة بشكل مبيدات للآفات، وطائرات، وساعات طيران، آلات رش مستحضرات المبيدات بالحجوم المتناهية في الصغر ومعدات أخرى، ومعدات الوقاية الشخصية وتدريب العاملين الوطنيين. واعتبارًا من 11 أكتوبر/تشرين الأول، جرى مسح أكثر من مليوني (2) هكتار من الأراضي في عشرة بلدان يغطيها النداء الأولي للمنظمة وتمت مكافحة الجراد في مساحة 865 000 هكتار. وفي باكستان وجمهورية إيران الإسلامية، عاجلت عمليات المكافحة 650 000 هكتار بدعم من المنظمة.

وتتولى فرق فنية من وزارات الزراعة في البلدان المستفيدة وحدها إجراء عمليات المكافحة بدعم من الخبراء في المنظمة. ولقد خضعت الفرق لدورات تدريبية خاصة تستند إلى الخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن الجراد الصحراوي من أجل إجراء عمليات المسح والمكافحة الأرضية والجوية. وحصل الموظفون المعنيون أيضًا على كتيب صغير عن إجراءات التشغيل الموحدة لعمليات مسح الجراد الصحراوي ومكافحته. وتشمل الإجراءات الرئيسية التي جرى تحديدها الرصد المستمر لتأثير مكافحة الجراد على البيئة، والحرص على استمرار تقديم

⁶ الفقرة 23-1 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

⁷ الفقرة 23-2 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

التعقيبات مع الوحدات الوطنية المعنية بالجراد لتكثيف العمليات والتخفيف من مخاطر مبيدات الآفات الكيميائية على البيئة وصحة الإنسان، وإنشاء منصة للحوار بين السلطات الوطنية المعنية بالإدارة البيئية في إثيوبيا وكينيا ووحدة مكافحة الجراد (مشغلي القاعدة) من أجل الحرص على رصد مخزونات مبيدات الآفات والتخلص الآمن من البراميل الفارغة فضلاً عن توفير آلات تكسير البراميل. ويجري كذلك توفير معدات الوقاية الشخصية ومجموعات مستلزمات الأستيل كولين استراز.

(3) **تسخير الابتكار:** عجلت المنظمة نشر أدوات eLocust3 المستخدمة لجمع بيانات عمليات المسح والمكافحة ونقلها من الميدان إلى المراكز الوطنية لمكافحة الجراد ودائرة معلومات الجراد الصحراوي التابعة للمنظمة بشكل آني أو شبه آني. وبناء على ذلك، تم تطوير ونشر نسخة خاصة بالأجهزة المحمولة (eLocust3m) ونسخة خاصة بنظام التموضع العالمي (eLocust3g) ونسخة متاحة على الإنترنت (eLocust3w) إلى جانب التدريب اللازم، بما في ذلك التمهيد الجماعي. وعملت المنظمة مع مجموعة واسعة من الشركاء الدوليين لتحسين صور الاستشعار عن بعد ونماذج تحديد المسارات من أجل رصد تكاثر الجراد وهجرته والتنبؤ بهما، وطوّرت منصات ولوحات تحكم لإتاحة آخر البيانات الميدانية والخاصة بالعمليات للجمهور.

(4) **استباق الآثار:** بموازاة عمليات التوقع والمراقبة والرصد والمكافحة، أطلقت المنظمة أنشطة للحفاظ على سبل العيش، بما في ذلك البرامج القائمة على النقد وتوزيع رزم إعادة المشاركة في سبل العيش على المزارعين ومربي الماشية المتأثرين والمعرضين للخطر في الموسم التالي.⁸

(5) **إقامة شراكات مع الحكومات الوطنية وأصحاب المصلحة الرئيسيين:** من أجل دعم القدرات القطرية التي قد يربكها حجم الأزمة، توفر المنظمة المساعدة الفنية والتشغيلية لعمليات مكافحة ودعم سبل العيش بالنسبة إلى الفئات الأكثر ضعفاً. علاوةً على ذلك، تشكل منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا شريكاً رئيسياً يحافظ على أسطوله الخاص الذي يضم طائرة ذات أجنحة ثابتة لرش المحاصيل. إضافةً إلى ذلك، دعمت هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية جهود المنظمة للاستعانة بمعدات من البلدان غير المتأثرة بفورة الجراد الصحراوي. علاوةً على ذلك، ومن خلال عملية التثليث، تمكّنت المنظمة من تلقي على وجه السرعة (فبراير/شباط 2020) 20 آلة رش مثبتة من المغرب، وتم توزيع 10 منها على كينيا و6 على الصومال و4 على أوغندا مع دعم لوجستي من برنامج الأغذية العالمي. ولقد سمح ذلك بإطلاق عمليات مكافحة الأرضية بانتظار تسليم آلات أخرى عن طريق المشتريات التجارية. ويجري الآن نقل 50 000 لتر من مبيدات الآفات من كينيا إلى اليمن لتوسيع نطاق العمليات والاستعداد لزيادة إمكانية الوصول، فيما قامت منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا بإعارة طائرة من كينيا لدعم عمليات مكافحة الجراد في إثيوبيا.

(6) وكان الفريق المعني بالقدرة على الصمود في أفريقيا الشرقية الموجود ضمن المكتب الإقليمي الفرعي لأفريقيا الشرقية على اتصال وثيق بالسلطات الإقليمية من أجل الترويج للحوار حول الجراد الصحراوي وتنسيق الدعوة والمنهجيات في تقييم الأضرار والآثار.⁹ بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء فريق معني بالتوعية والاتصالات يتضمن

⁸ الفقرة 23-3 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

⁹ الفقرة 23-4 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

27 من المنظمات غير حكومية، ووكالات تابعة للأمم المتحدة، وسلطات حكومية لتوفير الرسائل بإحدى عشرة لغة محلية على سبيل المثال.

حاء- تعبئة الموارد والدعوة

30- فيما أصبح حجم فورة الجراد الصحراوي وتأثيرها المحتمل على الأمن الغذائي واضحًا، بدأت المنظمة بإصدار الشركاء في الموارد والأعضاء في يناير/كانون الثاني بضرورة جمع الموارد للاستجابة، والدعوة إلى اتخاذ إجراءات شاملة وفورية لتفادي وقوع أزمة إنسانية كاملة، وضمان التبادل الشفاف للمعلومات بشأن التنبؤات والاستجابة. وجرى تنظيم عدد من جلسات الإحاطة للأعضاء في مواقع مختلفة منذ التحديث الأخير للجنة البرنامج، بما في ذلك:¹⁰

(أ) اجتماع افتراضي عقد في 21 مايو/أيار 2020 لإطلاق النداء المنقح بمشاركة المدير العام والسيد Mark Lowcock، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ؛

(ب) وجلسة إحاطة افتراضية لمجموعة عمل الاتحاد الأوروبي المعنية بالمساعدة الإنسانية والغذائية عقدت في 7 سبتمبر/أيلول 2020؛

(ج) واجتماعات ثنائية متواترة.

31- ومنذ اليوم الأول، أطلقت المنظمة حملة قوية للاتصالات والدعوة من أجل إلقاء الضوء على حجم الفورة، والتهديد على الأمن الغذائي، وضرورة تمويل الإجراءات الاستباقية السريعة. وتستمر هذه الحملة منذ حينها ولا تزال نشطة. ولقد تضمنت العديد من البيانات الصحفية العالمية والإقليمية والوطنية؛ والكثير من البعثات الميدانية لجمع أشرطة فيديو ووثائق مصورة؛ وبيانات صحفية مصورة بالفيديو تم تقاسمها مع الإذاعات؛ وعددًا غير مسبوق من المقابلات مع المنافذ الإخبارية والخبراء في المنظمة؛ وحملة على وسائل التواصل الاجتماعي لعرض الرسومات البيانية والصور وأشرطة الفيديو والرسوم المتحركة؛ وعدة حلقات صوتية فضلاً عن رسوم صوتية لوسائل التواصل الاجتماعي، وإنشاء موقع إلكتروني على مستوى المنظمة يتعلّق بالجراد الصحراوي. وروّج مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لمستجيب ميداني من المنظمة بوصفه واحدًا من الأبطال الستة في المجال الإنساني الذين تم تسليط الضوء عليهم في الحملة التعريفية العالمية التابعة لليوم العالمي للعمل الإنساني لعام 2020. ويحظى كل هذا العمل بدعم فريق من خبراء الاتصالات من المقر الرئيسي للمنظمة والبلدان المتأثرة يقوم بالاجتماع أسبوعيًا لتنسيق الأنشطة. وبفضل هذه الجهود، كانت فورة عام 2020 واستجابة المنظمة لها واحدة من أبرز قصص المنظمة في تاريخها الحديث. ولقد ظهر الموظفون الخبراء والعمليات التي تضطلع بها المنظمة في مئات المقابلات ونشرت القصص في المنافذ الإخبارية (المطبوعة والإلكترونية والتلفزيونية والإذاعية) الكبرى والصغرى والمحلية. ولقد كشف نظام الرصد الإعلامي التابع للمنظمة عما يزيد عن 80 000 خبر عن الاستجابة للجراد منذ شهر يناير/كانون الثاني.

32- وفي 28 يناير/كانون الثاني، أصدرت المنظمة نداءً في إطار الاستجابة السريعة لأزمة الجراد الصحراوي والإجراءات الاستباقية في القرن الأفريقي، من أجل جمع مبلغ قدره 76 مليون دولار أمريكي لإثيوبيا وإريتريا والصومال

¹⁰ للاطلاع على جلسات الإحاطة السابقة، يرجى الرجوع إلى الفقرة 24 من الوثيقة PC 128/INF/2

<http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

وكينيا وجيبوتي.¹¹ وفي 21 مايو/أيار 2020، أصدرت المنظمة خلال جلسة إحاطة غير رسمية للأعضاء بشأن فورة الجراد الصحراوي، نداءً منقحًا لجمع مبلغ قدره 311 مليون دولار أمريكي يشمل تقديم الدعم لبلدان إضافية متضررة من الجراد أو معرضة لخطر، وهي: جنوب غرب آسيا، وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان، وغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

33- وفي حين تمّ الإفراج فوراً عن الموارد الداخلية للمنظمة من أجل دعم تدخلات مكافحة والحفاظ على سبل العيش (5 ملايين دولار أمريكي من خلال برامج التعاون التقني حتى 27 مايو/أيار 2020)، جرى إرسال مبلغ إضافي قدره 3 ملايين دولار أمريكي من خلال الصندوق الخاص لحالات الطوارئ وأنشطة إعادة التأهيل. ولإصدار طلبات الشراء في أسرع وقت ممكن من خلال هذا الصندوق، قامت المنظمة بتوفير التمويل المسبق لعدد من المشاريع على أساس التزامات التمويل (مرحلة الإعداد المتقدمة). وفي المجموع، قدمت المنظمة سلفاً مبلغاً قدره 29 مليون دولار أمريكي من 28 فبراير/شباط إلى 6 أبريل/نيسان 2020 بانتظار توقيع اتفاقات المنح، ولقد سمح لها هذا النهج بأن توفر عددًا من الأصول قبل فرض تدابير الإقفال التام بسبب جائحة كوفيد-19. علاوة على ذلك، وافق الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ على قرض بقيمة 10 ملايين دولار أمريكي لضمان التمويل والتشغيل الكاملين لعمليات مكافحة.

34- وحتى 22 أكتوبر/تشرين الأول، تعهد أو التزم الشركاء في الموارد بمبلغ يتجاوز 201 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (22.5 ملايين دولار أمريكي)، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس (10 ملايين دولار أمريكي)، ومؤسسة ماستركارد (10 ملايين دولار أمريكي)، ووزارة الشؤون الخارجية والكونولث والتنمية البريطانية (29.6 ملايين دولار أمريكي). إضافةً إلى ذلك، وفي إطار الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية، قدم العديد من الشركاء في الموارد مساهمات كبيرة لاستجابة المنظمة، بما في ذلك وزارة الخارجية الفدرالية الألمانية (21 مليون يورو) والمديرية العامة للتعاون والتنمية الدولية للاتحاد الأوروبي (25 مليون يورو). وتيسر المنظمة المناقشات مع البنك الدولي للحصول على مساهمة تصل قيمتها إلى 500 مليون دولار أمريكي من أجل دعم الاستجابة للجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا وغرب أفريقيا.

35- كما أن المستوى المتواصل والرفيع المستوى للدعوة التي أطلقها المدير العام استقطب شركاء جدد في الموارد، مثل مؤسسة بيل وميليندا غيتس ومؤسسة ماستركارد ومؤسسة لويس دريفوس، وعزز العلاقات مع الشركاء القائمين الذين ساهموا أيضًا بسرعة وعلى نطاق واسع، ويسر الإجراءات السريعة المسار والدعم عبر المنظمة للاستجابة لهذه الأزمة. واعتبارًا من أكتوبر/تشرين الأول 2020، تضمن الشركاء في الموارد كل من: بلجيكا، وكندا، والصين، والدانمارك، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، والنرويج، وهولندا، وجمهورية كوريا، والاتحاد الروسي، والمملكة العربية السعودية، والسويد، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات العربية المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومجموعة البنك الدولي، وبنك التنمية الأفريقي، وحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، والصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، ومؤسسة لويس دريفوس، ومؤسسة ماستركارد. ولقد نشرت المنظمة أيضًا ثلاثة خبراء من خلال آليتها الخاصة بالشراكة الاحتياطية. وتم تمويل خبيرين اثنين من كندا وواحد من المملكة المتحدة. وجرى نشر الخبراء الثلاثة من خلال الشراكة الاحتياطية مع منظمة CANADEM.

36- وإثر المناقشات التي جرت بين المدير العام للمنظمة ووكيل الأمين العام السيد Lowcock، وقرّ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية دعمًا كبيرًا من حيث الدعوة إلى جمع أموال طارئة لجهود الإجراءات الاستباقية التي تقوم بها المنظمة.

¹¹ الفقرة 28 من الوثيقة PC 128/INF/2 <http://www.fao.org/3/nc807ar/nc807ar.pdf>

وفي 21 مايو/أيار، عقد وكيل الأمين العام السيد Lowcock جنباً إلى جنب مع مدير عام المنظمة، جلسة إحاطة غير رسمية للأعضاء بشأن فورة الجراد وشدّد خلالها على الأهمية المحورية لاستمرار التمويل.

ثالثاً - استجابة منظمة الأغذية والزراعة لدودة الحشد الخريفية

37- تقود المنظمة عملية الاستجابة لظهور دودة الحشد الخريفية خارج الأمريكيتين منذ عام 2016. ولقد ساعدت في تنفيذ 66 مشروعاً للمساعدة الفنية بلغت قيمتها أكثر من 28 مليون دولار أمريكي في أفريقيا وآسيا.

38- وأطلق السيّد شو دونيو، المدير العام للمنظمة، عملاً عالمياً في ديسمبر/كانون الأول 2019. ويسعى العمل العالمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي: الحد من خسائر المحاصيل جراء دودة الحشد الخريفية بنسبة 5 في المائة في جميع البلدان النموذجية و10 في المائة في البلدان التجريبية خلال ثلاث سنوات؛ وخفض خطر استمرار الانتشار والإصابة في البلدان التي تتواجد فيها الآفة بشكل محدود؛ وإنشاء آلية تنسيق على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.

39- ويركّز العمل العالمي على ثلاثة أقاليم هي أفريقيا، والشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وآسيا لتعزيز أنشطة الرصد والإدارة الخاصة بدودة الحشد الخريفية في المناطق التي تستشري فيها هذه الأخيرة، ولتعزيز الوقاية من خلال تدابير الصحة النباتية والتأهب في المناطق التي لم يتم اكتشافها فيها بعد أو التي تنتشر فيها بشكل محدود. ويرمي العمل العالمي من خلال هذه الأنشطة إلى تحقيق ثلاث نتائج في الأقاليم المستهدفة: دعم النتائج الاقتصادية الإيجابية عبر الحد من خسائر المحاصيل وزيادة أرباح المزارع، وتحسين النتائج البيئية عبر التقليل من استخدام مبيدات الآفات والمحافظة على الأعداء الطبيعيين من خلال الإدارة المستدامة لدودة الحشد الخريفية، وتحفيز النتائج الاجتماعية الإيجابية عبر تحسين قدرات المزارعين في مجال الإدارة المتكاملة للآفات والقدرات المؤسسية للبلدان من أجل الاستجابة للآفات النباتية الناشئة.

40- ولتيسير تنفيذ العمل العالمي على المستوى القطري، تم تحديد ثمانية بلدان نموذجية تغطي ثماني مناطق نموذجية، وهي بوركينا فاسو وجمهورية مصر العربية والصين والفلبين والكاميرون وكينيا وملاوي والهند. وتمثل هذه البلدان مجتمعةً أكثر من 50 في المائة من إنتاج الذرة في الأقاليم الثلاثة المستهدفة.

41- ولقد اتصل المدير العام للمنظمة بالبلدان النموذجية الثمانية وطلب من كل واحد منها القيام بما يلي: (1) تقوية فريق المهام الوطني المعني بمكافحة دودة الحشد الخريفية؛ (2) ووضع خطة عمل تمتد على ثلاث سنوات لتنفيذ العمل العالمي في البلاد، بما في ذلك الأنشطة التي تعود بالمنفعة على البلدان المجاورة في المنطقة النموذجية نفسها؛ (3) وتعيين جهة اتصال وطنية لإجراء اتصالات منتظمة مع أمانة دودة الحشد الخريفية والمكاتب الإقليمية المعنية التابعة للمنظمة؛ (4) ومواصلة تعبئة الموارد لمكافحة دودة الحشد الخريفية والحصول في الوقت نفسه على دعم فني ومالي جزئي من المنظمة؛ (5) والاتفاق على إطار تعاوني مع أمانة دودة الحشد الخريفية لتنفيذ خطة العمل التي تمتد على ثلاث سنوات.

42- وستركّز أنشطة الوقاية والتأهب الخاصة بالعمل العالمي على أوروبا الجنوبية، وجنوب المحيط الهادئ، وبلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا التي لم يتم التبليغ فيها بعد عن وجود دودة الحشد الخريفية أو التي تنتشر فيها هذه الأخيرة بشكل محدود.

43- وسيتم إنشاء مجموعات توجيهية إقليمية لآسيا، والشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تتألف عضويتها بشكل أساسي من البلدان النموذجية وشركاء آخرين معينين. وسيعيّن المدير العام المساعد للمنظمة

والممثل الإقليمي لكل إقليم منسقا إقليمياً معنياً بدودة الحشد الخريفية ليؤدي دور صلة الوصل الأساسية في مجال التنسيق والاتصالات بين فرق المهام الوطنية، وجهات الاتصال الوطنية، والمقر الرئيسي للمنظمة. وسيتم إنشاء شبكات فنية إقليمية معنية بالرصد والإدارة لتيسير تبادل المعارف والخبرات. وفي البلدان التي لم يتم فيها اكتشاف دودة الحشد الخريفية أو التي تنتشر فيها هذه الأخيرة بشكل محدود، ستشكل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ثلاثة فرق مهام تتألف من المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في المحيط الهادئ، والشرق الأدنى، وأوروبا الجنوبية لتنضم إليها البلدان المعنية في كل إقليم.

44- وعلى المستوى العالمي، تشرف لجنة توجيهية برئاسة المدير العام للمنظمة على تنسيق الأنشطة وتنفيذها. وتضم اللجنة التوجيهية المعنية بدودة الحشد الخريفية 23 ممثلاً رفيع المستوى عن الحكومات، والقطاع الخاص، وأوساط الباحثين، والأوساط المعنية بالتنمية، والجهات المانحة. ولقد اجتمعت هذه اللجنة ثلاث مرّات حتى الآن. وتقوم لجنة فنية برئاسة كبير العلماء في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وتعاونها سبع مجموعات عمل فنية، بإسداء المشورة للجنة التوجيهية العالمية في ما يخص المسائل الفنية المتعلقة برصد دودة الحشد الخريفية وإدارتها والوقاية منها والتأهب لها. وتتألف اللجنة الفنية المعنية بدودة الحشد الخريفية من أكثر من 50 عالماً وممارساً من المؤسسات البحثية والتعليمية الدولية والوطنية، ومن ممثلين عن المجتمع المدني والقطاع الخاص.

45- وتضع اللجنة الفنية المعنية بدودة الحشد الخريفية حالياً خطوطاً توجيهية عامة للرزم الإقليمية الخاصة بالإدارة المتكاملة للآفات من شأنها أن توفر المعلومات عن تقنيات الإدارة وتكنولوجيات مكافحة دودة الحشد الخريفية، على أن تصادق عليها اللجنة التوجيهية المعنية بدودة الحشد الخريفية قبل تعميمها في البلدان النموذجية.

46- وتتولى أمانة دودة الحشد الخريفية التي تستضيفها شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات في المنظمة، بالتعاون الوثيق مع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، مسؤولية التنفيذ اليومي للعمل العالمي. ويؤدي مدير ونائب مدير شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات دور الأمين التنفيذي ونائب الأمين التنفيذي لأمانة دودة الحشد الخريفية، ويدعمهما المنسق المعني بدودة الحشد الخريفية. ولقد تم إنشاء أربع مجموعات عمل داخل أمانة دودة الحشد الخريفية، يقودها خبراء من شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات وتعنى بالأمور التالية: التنسيق والإدماج؛ والإدماج الفني والإرشاد؛ والشراكة وتعبئة الموارد؛ والاتصالات والدعوة. ومن أجل الاستفادة من الخبرة الفنية والتجربة الواسعة لجميع الزملاء المعنيين في المقر الرئيسي للمنظمة وزيادة أوجه التآزر داخلها، سيتم مواصلة تعزيز أمانة دودة الحشد الخريفية بجهات اتصال من الشعب/ المكاتب/ المراكز المعنية.

47- وحتى أكتوبر/تشرين الأول 2020، حشد العمل العالمي لمكافحة دودة الحشد الخريفية مبالغ قدرها 7.2 مليون دولار أمريكي من خلال برنامج التعاون التقني؛ و1.5 ملايين دولار أمريكي من خلال التعاون بين بلدان الجنوب؛ و5.4 ملايين دولار أمريكي من خلال الشركاء في الموارد (مثل الاتحاد الأوروبي والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي). والعمل جارياً أيضاً على إعداد برنامج آخر مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والتعاون بين بلدان الجنوب والصين بقيمة 3 ملايين دولار أمريكي للحد من مخاطر مبيدات الآفات من خلال الإدارة التنظيمية، وهو يتوجه إلى خمسة بلدان من آسيا وآسيا الوسطى. وسابقاً في عام 2019، تم تخصيص مبلغ قدره 3.6 ملايين دولار أمريكي من خلال مساعدات الطوارئ المقدمة من برنامج التعاون التقني لمعالجة الإصابة بدودة الحشد الخريفية في تسعة بلدان في أفريقيا (جمهورية

الكونغو الديمقراطية، ومدغشقر، ومالي) وآسيا والمحيط الهادئ (بنغلاديش، والهند، وميانمار، وسري لانكا) والشرق الأدنى وشمال أفريقيا (جمهورية مصر العربية واليمن).

48- ومن المقرر عقد مؤتمر عالمي رفيع المستوى يضم جميع الوزراء الحكوميين المختصين من البلدان النموذجية التي تتفشى فيها دودة الحشد الخريفية، إلى جانب الشركاء في البحث والتطوير وغيرهم من الشركاء المعنيين. وسيشجع المؤتمر المشاركين على قطع التزامات ملموسة بشأن تنفيذ العمل العالمي.